تعليقات خبراء تقارير البحوث الأكاديمية

مُقَدِّمَة :

من هم هؤلاء الخبراء ؟؟

إنهم أساتذة جامعيون ، أعضاء في لجان مناقشة تقارير طلاب الماجستير والدكتوراه في جلسات عامة ، إنهم ليسوا فقط خبراء في موضوعات تخصصاتهم ، ولكنهم أيضاً خبراء في المناهج البحثية – أي كيفية كتابة التقارير العلمية التي تتفق والمعايير الأكاديمية ، إنهم يرددون كثيراً في جلسات مناقشاتهم هذه ، إنه من المهم جداً لطلاب الدراسات العليا بصفة عامة أو طلاب الماجستير بصفة خاصة أن يمتلك الباحث أدوات البحث العلمية والتي من أهمها مهارة كتابة التقرير .

أهداف جلسات المناقشة :

جلسات مناقشة رسائل الماجستير والدكتوراه جلسات عامة ، أغلبية الحضور من طلبة الدراسات العليا . من أهم أهدافها – بالإضافة إلى تقييم قدرات الطالب الخاضع لمناقشة تقريره قبل منحه الدرجة العلمية – تعليم وتدريب طلبة الدراسات العليا على كيفية إجراء البحوث العلمية وجمع البيانات ثم كتابة تقرير الرسالة . تبرز المناقشات نواحي القوة ونواحي الضعف في التقرير ، بما يفيد ، ليس فقط صاحب التقرير ، ولكن كل الحاضرين أيضاً . حرص الاستشاري معد هذا الكتاب على حضور الكثير من هذه الجلسات لتنمية مهاراته في كتابة التقارير العلمية . وأيضاً حرص

على الاستماع إلى برامج إذاعة جلسات مناقشة الرسائل العلمية ، بصفته أحد طلبة الدراسات العليا في العقد السابع من القرن الماضي ، ولقد سجل على شرائط كاسيت المناقشات في تلك الحالتين ، ومن ثم جمع الاستشاري حجم معلومات حول كتابة التقارير العلمية ، أفاده كثيراً في دراساته العليا ، وارتقى بمهارته في كتابة التقارير المهنية والعملية أيضاً .

وهذه التعليقات :

١٥٨ تعليقاً حول كتابة التقارير العلمية كما جاءت على ألسنة أعضاء لجان المناقشة لطلبة الماجستير والدكتوراه . حرص معد هذا الكتاب أن تغطى معظم بنود وأجزاء التقرير العلمي كما تقره الأوساط والدوائر العلمية ، تتناول هذه التعليقات كتابة التقرير العلمي وأيضاً المهني والعملي ، ابتداءً من فكرة موضوع التقرير ، وحتى المراجع والمصادر المختلفة ، مروراً بالمصطلحات والصياغة والأسلوب .

يجد فيها القارئ – إن شاء الله – التوجيه والتدريب الفعال ، وكأنه جالس في ورشة تدريب أو مؤتمر علمي لتنمية مهارات كتابة التقارير بصفة عامة، العلمية منها والمهنية والعملية أيضاً .

هذه التعليقات غير مصنفة ، وإنما تم تدوينها بالتسلسل الذي جاءت به في جلسات المناقشة وترك للقارئ من ناحية ، أن يتنقل بين أغصان شجرة كتابة التقارير بعد أن استوعب الفصول السابقة ومن ناحية أخرى ، لكي يدرك بنفسه عناصر كتابة التقارير التي تحظى باهتمام أكبر و يرتقى بمستوى كتابته الأكاديمية و المهنية .

تعليقات خبراء تقييم كتابة تقارير البحوث الأكاديمية :

١-عدد المراجع : إحدى زوايا التقرير المهمة . مزيد من المراجع ، يعني المزيد من القراءة ، وهذا يثرى موضوع البحث ، وخطة البحث ، وفروض البحث أو حتى النتائج والتوصيات .

٢-ترتيب المراجع : عربي – أجنبي ، كتب ، دوريات ، تقارير ، وبحوث على أساس من الحروف الأبجدية وليس أي ترتيب .

٣- المفهوم الإجرائي : لا يستخدم إلا في الدراسة الميدانية ، حيث يحدد الباحث أو كاتب التقرير مفاهيم سوف يستخدمها حتى إذا لم تكن شائعة ويتفق عليها بين الدارسين والباحثين .

٤-هناك فرق بين المنهج العلمي ، **methodology** وطرق البحث **method of research** :

- المنهج العلمي : مجموعة خطوات علمية ضرورية لا يختص بها علم بذاته دون غيره مهما كان ذلك العلم .

- طرق البحث : تعني استخدام الأدوات المناسبة لفرع معرفة معين ، للطب أدواته ، وللتاريخ أدواته ، وللإدارة أدواتها ، وللمحاسبة أدواتها وأنت هنا تبتكر أداة أو وسيلة للقياس ولكن ليس منهجاً .

المنهج الاستقرائي : إجراء عمليات إسقاط على المستقبل .

المنهج الاستنباطي : يقوم أساساً على التحليل المنطقي .

٥-لا تكفي للإشارة العامة ولكن لا بد من المقارنة بين الحالي والمستهدف أو بين مكان ومكان أو زمان وزمان .

٦-لا بد أن تشعر لجنة المناقشة (أو القارئ) بأن الباحث قد عاين مشكلات التقرير ، وهذا هو السبب في تفرغه .

٧-لا يجب أن يكون الغرض بعيداً عن الواقع ، وأن تكون النتائج مبنية على الفروض ، وأن تبنى الفروض على دراسات سابقة ، وأن تكون الدراسة بعد ذلك لتحقيق الفروض .

٨-الدراسة لتحقيق الفروض وليس لجمع البيانات والنتائج بصفة عامة .

٩-في التعاريف المختلفة ، إذا لم تضع تعريفاً جديداً ، فلا أقل من أن تتبنى أحد التعاريف .

١٠- لا يكفي النقل من الدراسات السابقة ، وإنما النقد وليس النقل ، ولكن يمكن مقارنة نتائجك بالنتائج السابقة .

١١- الدراسة الوصفية ليست كشفية ، أين التحليل ؟

١٢- إذا أخذت من ٦٨٨ حالة ٥% فهل هناك قاعدة إحصائية تقول إنه عندما يكون المجتمع ٦٨٨ فرداً نأخذ عينة ٥% ، من أين جئت بهذا ؟

أين دراسة تقدير حجم العينة ؟

١٣- أين الدوريات المتخصصة في البحث العلمي ؟

١٤- لا بد أن تذكر منهجك في كتابة التقرير لنرى مدى التوافق والتطـــابق بين ما أردت أن تلتزم به ، وما التزمت به بالفعل .

١٥- الجداول كثيرة جداً ، وكان يكفي مجرد سبعة جداول ثم التعليق على الجدول وليس وصف الجدول .

١٦- أين يوضع رقم الحاشية أو التذييل **Footnote** :

أ- في آخر الاقتباس .

ب- عند الاسم في حالة أن يرى فلان ، أو يعارض فلان .

وفي كلتا الحالتين لا بد من ذكر رقم صفحة المرجع :

Ibid, P:١٢٨ إذا كان الاقتباس من نفس الكتاب السابق .

Op.Cit ، ثم اسم الكتاب (إذا كان هناك أكثر من كتاب أو أكثـــر مـــن طبعة)

١٧- لا بد أن تؤسس الافتراضات على دراسة اســـتطلاعية ، أن موضـــوع التقرير لم يدرس من قبل أو أنه درس بطريقة مختلفة .

١٨- وجود فكرة تؤخذ من كتاب أو بحث سابق ، تختلف من حيث وضـــعها في صلب الدراسة أو وضعها في التوصيات .

- في الحالة الأولى : تنسب الفكرة إلى كاتب التقرير (المرجع) أو الباحث السابق .
- في الحالة الثانية : تعتبر موافقة ضمنية من كاتب التقريـــر أو الباحـــث الحالي وتعتبر توصية.

١٩- التقرير الذي يخلو من الافتراضات تقرير ناقص ، لأنه يعطي الانطباع أنه ليس لدى الباحث تصور كاف ، ودراية وإلمام بموضوع الدراسة . من هنا تأتي أهمية الدراسة الاستطلاعية لإعداد تصور عن مجموعة العلاقات التي تفسر وتعالج المشكلة أو الظاهرة التي يتصدى لها – المشكلة والظاهرة للتفسير .

٢٠- من أعقد مشكلات كتابة التقرير ، التقسيم إلى فصول وأبواب أو أقسام ومباحث و التربيط بينها.

٢١- النتيجة : الناس غير راضين عن الأجور .

التوصية : رفع الأجور وإطلاق الحوافز .

التعليق : لا بد أن تكون احتمالات تطبيق توصيات التقرير معقولة ، وجاءت في خلال الدراسة.

٢٢- ارتفاع معدل دوران العمالة .

لا يكفي القول بأن السبب يرجع إلى حالات الاستقالة كما جاء في الإحصاءات لا بد من الدراسة والتحليل والربط .

٢٣- الظاهرة وضع غير عادي وغير متوقع بالسالب أو الموجب أو الاستمرار وفي نفس الوقت ملفتة للنظر ، ولكن كونها طبيعية فهي ليست ظاهرة .

٢٤- العلاج لا يوجه للظاهرة : قرص الأسبرين – يخفض الحرارة ، ويلغي الظاهرة ولكنه لا يعالج المشكلة .

٢٥- إنك تقول إن الاحتياجات تساوي ١٠٠٠٠٠ جنيه .

لا بد من التحقق من الرقم ، أو على الأقل التحذير من أنه موضع شك ، نتيجة الدراسة الاستطلاعية ، وسوف تتركه معلقاً لأنه لا يدخل ضمن موضوع تقريرك .

هذه أمانة علمية عظيمة جداً ، بخلاف من يترك الرقم ولم يعلق عليه .

٢٦- استمارة البحث – الاستبيان ، وتصميم استمارة البحث تتطلب مقاييس: الثبات – الصحة – الانسجام .

٢٧- لا تقوم البحوث والدراسات على قوائم الاستقصاء فقط لأن بها عيوب كثيرة . آراء الناس ليست حقائق والخبرة الشخصية قد تكون غير صحيحة .

٢٨- الظاهرة تحتاج إلى دراسة وتحليل وليس حكماً .

٢٩- كلمة معظم تعني أكثر من ٥٠% والفعلي ٣٦% ، يمكن القول إنها كثير – دقة التعبير .

٣٠- حينما تقول إنه يجب على الأفراد أن يطبقوا أسلوب التدريب الذاتي ؛ سوف يتساءلون ما هو التدريب الذاتي ؟ ما هي مزاياه ؟ وما هي عيوبه؟.

٣١- هل لا توجد مراجع تخالف هذا الرأي ؟ وخاصة أن المرجع الذي اعتمدت عليه ليس جديداً ؟

٣٢- معظم الدراسات السابقة – إن لم يكن جميعها – بينت أن التعليم المبرمج أفضل من التعليم العادي – لماذا إذن تقريرك ؟

٣٣- في العلوم الإنسانية ليس هناك نظريات حاسمة ، وهنا يجب أن نأخذ في اعتبارنا عند تناولنا للسياسات والمناهج والأساليب أن هناك آراء

مختلفة ، وأن نأخذ في اعتبارنا أيضاً الظروف التي صيغت فيها هذه التطبيقات . استناداً إلى هذا المبدأ :

إذا وجدت أوضاعاً في شركة معينة مختلفة عن الأوضاع النظرية ، لا يجب إصدار حكم فوري بأن هذه الشركات لا تطبق السياسات الصحيحة ، ولكن يجب دراسة الظروف التي دعت إلى ذلك ، وقد يكون الحكم أن سياساتها صحيحة في ضوء ظروف الشركة للأسباب الآتية ..... رغم أنها لا تتفق مع الأوضاع النظرية .

٣٤- عملية التبويب لها أصول وأسس علمية ، ولا يجب الالتزام بنمط معين – التوازن في تقسيم الموضوع وصولاً إلى إبراز نقاط معينة .

٣٥- الوصول إلى استنتاجات في التقارير العلمية يؤسس على أسانيد قوية تؤكد النتيجة التي وصلت إليها في التقرير .

٣٦- إن جمع سياسات التخزين في شركات القطاع العام ليست هي الهدف، هذا حصر فقط ، والمطلوب ليس الحصر ولكن التحليل والنقد . كذلك التعرض للتعاريف المختلفة في الكتب والدوريات العلمية التي تعالج هذا الموضوع ، ليست أيضاً للحصر ، ولكن للتحليل والنقد أيضاً – ليس مطلوباً أن تعيد كتابة ما كتبه الآخرون .

٣٧- كنت مفتوناً بالإحصاء إلى حد كبير – ٨ ملاحق كلها إحصاءات ، والثمن هزال في الجانب التخصصي .

٣٨- بناء الأبواب والفصول لم يكن محكماً ، فصول لا صلة لها بما قبلها أو بعدها . العناوين والفصول كثيرة جداً وغير دقيقة في معظمها . وليس هناك ملخص لأي فصل أو باب . أين ملخص الرسالة ، وهو غير النتائج والتوصيات .

٣٩- النتائج والتوصيات ٨ صفحات – هذا إسهاب غير مطلوب – التوصية رقم (١) ليس لها علاقة بالموضوع ولم تدرس . التوصية رقم (٦) ليس لها أصل في التقرير ، أصل تفصيلي وتحليلي.

٤٠- كل عنوان في الرسالة لا بد من تربيطه ، حتى لا يكون العرض مفككاً وتجهد القارئ وحتى لا تقطع عليه استرساله .

٤١- لم تبين الغرض أو المنهج العلمي أو خطة البحث ، لكي يفهم القارئ التقرير وأن الباحث وراءه غاية منشودة .

٤٢- المراجع لم ترتب ترتيباً علمياً ، وهناك فصول كاملة لم تذكر فيها أي مرجع .

٤٣- أنت تقول : " وقد أجمع المسلمون على تعديل هذا الحد . "

أين دليلك على هذا الإجماع ؟

٤٤- عنوان الجدول : نسب أم قيم أم كميات ، وهل بالوحدات أو بالألف ؟

٤٥- أحياناً تذكر قضايا دون ذكر مراجعك ، ولا تلتزم الدقة فيما تنقل . أين بداية ونهاية ما نقلت ، وكان يجب وضع علامات التنصيص .

٤٦- قدر لهذا البحث أن يكون أولى الخطوات على الطريق ، فلم تسبقه محاولات لكي يتناولها الباحث مؤيداً أو معدلاً أو مخالفاً . ومن ثم ألقى هذا بكل قصور البيانات وصعوباتها على كاهل الباحث.

٤٧- إنك حركت بحق قضية وجئتنا بجديد من علم وصححت مفهوماً ببرهان قاطع لا يدع مجالاً للشك والتأويل .

٤٨- الدقة في التعبير تبيان للدقة في التفكير – لا بد من الكتابة الرصينة ، الرزينة .

٤٩- إنك تسرف في مقدمات طويلة ، وفي نظريات ليس من الضرورة أن ترد في تقريرك لتتحدث عن التطبيق مباشرة ، أما النظريات فلها مجالها، وهي بحر عميق له أمواجه العالية ، وقاربك هذا لا يستطيع الإبحار فيه.

٥٠- إنك وعدت في التقديم بأشياء لم تفعلها ، لم تساعد على تخطيط أو تقدم للقارئ طريقة للتخطيط ، إنها مجرد مادة خام تحتاج إلى غربلة .

٥١- مصادرك غير كافية على الإطلاق ، وخاصة تلك التي باللغة الإنجليزية – أحد هذه المصادر مترجم عن العربية – وهذا ما لا ينبغي . كما أنها (٩) تسعة مصادر فقط ، منها واحد فقط متخصص ، والباقين ليسوا في مجال موضوعك – أيضاً لا يوجد مرجع واحد في المنهج .

٥٢- لا ينبغي أن تطلق أحكاماً جازمة وقاطعة . لماذا لا تقول لعل فرويد اطلع على كتب إسلامية ؟ ، حيث أننا غير متأكدين علمياً .

٥٣- إن فرويد يرى أن الحلم يعبر عن النفس أكثر مما تفعل اليقظة ، حيث في اليقظة تكون الحواس مشغولة . هذه فكرة رائعة ، وكانت في حاجة إلى الوقوف عندها طويلاً .

٥٤- مراجعك ليست متخصصة ، وتمس موضوعك عن بعد . إنها مكتوبة للثقافة العامة .

٥٥- عديد بمعنى كثير خطأ ، يقال عديد الحصى أي بعدد الحصى . "وحتى" الواو لا تسبق حتى . قالوا إنّ ، وليس أنّ – وكلها أخطاء شائعة، وأنت معذور إلى حد ما ، ولكنك تكتب في الأدب الإسلامي ، وهو مفهوم غاية في الأهمية ، ويفرض العناية الفائقة بالأسلوب . جاء حكم لجنة المناقشة : " لا يسجل للدكتوراه إلا بعد أداء امتحان في اللغة العربية "[١].

(١) أنصفت لجنة المناقشة اللغة العربية ـ وهذه توصية مهمة لكل كتَّاب التقارير للاهتمام بقواعد لغتنا الجميلة.

٥٦- هذا مرجع فرنسي ، هل قرأته في الأصل الفرنسي . هناك فرق بين أن تقرأ الأصل وأن يترجم لك . أنت هنا تتحرى الحقيقة بحذافيرها ، يقولون ما يقولون ونحن نحكم – ربما قالوا ظنا ولم يقولوه يقيناً – ولدينا الأدلة . يجب التعقيب ، حيث لا ينبغي أن تقبل كل رأي على أنه أمر مسلم به .

٥٧- قراءة كتاب في النحو أو قواعد الإملاء و علامات الترقيم تستقيم اللغة والعبارة ، والقراءة في كتب الأدب يستقيم الأسلوب . هذا تعليق مهم جداً يجب أن يأخذه القارئ – كاتب التقرير – فى اعتباره – يوجد فى الملحق "١" شرح واف لعلامات الترقيم .

٥٨- هل يمكن أن يتأخر الحديث عن موضوع التقرير (الرسالة) إلى صفحة ٢٠١ ، والتقرير كله ٢٤٠ صفحة – هذا خطأ منهجي يجب تداركه .

٥٩- كلمة "مزاج" ليس لها حدود علمية . إنها من تأليفك ، استعمل الكلمات الواضحة والمفهومة – هي شائعة نعم ، ولكنها ليست علمية .

٦٠- هناك الكثير من السلبيات من حيث التنظيم والشكل والكتابة والعناوين.

٦١- شعرت بسعادة بسبب اختيار الموضوع ، وما بذل فيه من جهود ، وبنتائجه .

٦٢- أنت تقول إن القراءة الصامتة أعون على الفهم ومهمة – نعم ، ولكن هذا كلام غير موجود في الواقع ويحتاج إلى توثيق .

٦٣- تقول في الدراسة الاستطلاعية إن الباحث قابل (٦٠) معلماً ، من هم؟ أين تمت المقابلة ؟ وما هي مؤهلاتهم ؟

٦٤- الفصل الثاني من ص١٨ إلى صفحة ٦٩ مهم جداً للبحث كإطار نظري، ولكن كان يمكن اختصاره . توجد فقرات غير متصلة بالموضوع، ولم تستخدمها .

٦٥- لقد ظهرت متردداً بين القراءة الصامتة والقراءة الجهرية ، ثم حسمت هذا التردد في ص١٦٨ – ولكن هذا الحسم ليس من عندك – إنه كلام الدكتور رشدي ، لماذا لم تذكر ذلك ؟ وتنصصه (التنصيص) حتى لا يظهر أنه كلامك .

٦٦-

i- البحث حقق الشرط الأساسي الأول في رسائل الدكتوراه ، وهو أن يضيف التقرير جديداً في المجال الذي أجرى فيه .

ii-الميزة الثانية أن الموضوع مهم ، ولكن تم تناوله من زاوية جديدة.

iii- وسع الباحث حدود البحث من الصف الثالث الابتدائي إلى الصف الثالث الثانوي. قد يرى البعض أنه مشوار طويل ، ويحسب عليه ، ولكني أرى أنه ميزة .

iv- النتائج اشتملت على الكثير من المناقشة والتفسيرات المفيدة مما أكسب التقرير قوة .

v- اعتماد الباحث على عدد كبير من المراجع الأساسية .

vi- التوصيات والمقترحات كثيرة في الحقيقة حيث أن معظمها ليس بالجديد ، ولكنها مفيدة .

٦٧- منهجك دراسة تحليلية نقدية ، ويتطلب منك هذا المنهج قدرتك على التحليل . ولكن جاءت تحليلاتك مشوشة ، لأنها كانت تقديما لإقتباسات ، بل هناك آراء متعارضة وأنت تريد فقط إظهار قراءاتك .

٦٨- المراجع : يشترط في المرجع :-

أ- أن يقدم شيئا يحتاج إلى مناقشة ؛

ب- كاتبه يمثل ثقلا في تخصصه وأنت تحتاج إلى رأيه ؛

ج- إن كاتبه ليس صاحب هوى أو فكرة يريد الترويج لها ؛

٦٩- هل من الضروري الرجوع إلى القاموس للتعريف الفنى بكلمة شخصية ؟ وفيما أفادك هذا التعريف . إننا هنا أمام الشخصية كمصطلح وليس كلفظ لغوى . أن الذي يهم هو المعنى الاصطلاحي .بل أنه قد يتعارض أحيانا مع الدلالة اللغوية .

٧٠- لاحظت أنك كنت في عجلة من أمرك ، والبحث العلمي لابد له من الصبر ، والأناة ، والروية والتثبت . هل البحث نضج أم لم ينضج : المنهج ، اللغة – الأسلوب – طريقة الاقتباس .

٧١- الخاتمة : تلخيص موجه ، واف بأهم نقاط البحث والنتائج التى آوى إليها .

٧٢- من مزايا التقرير :

i- الالتزام بالموضوع – لا استطرادات أو شرود .

ii-مناقشة كافة الآراء المرتبطة بالموضوع .

iii- حسن توظيف الهوامش (العلاقة بين المتن والهامش) . وقد أكدت الهوامش أن الباحث قد قرأ كثيرا واستفاد مما قرأ . أيضا الإحالات مفيدة.

٧٣- عندما يكتفي كاتب التقرير بعنوان الفصل دون عناوين جانبية أو داخلية فإنه يفترض أن القارئ على مستوى خاص بالذكاء والتدقيق والتخصص . لا نريد إرهاق القارئ .

٧٤- تشير أنه يجب إجراء دراسات في الموضوعات اللغوية الأخرى ؛ ما هي يا آخي ؟ كان يجب تحليلها للقارئ ، ليعرف ما هي هذه الموضوعات: المطالعة ، الإنشاء ، الإملاء ، النحو ؟ أيضا هناك عبارات غامضة لا يفهمها القارئ .

٧٥- في تقسيم العصور ، وفى بداية ونهاية العصور الوسطى ، أخذت برأي مرجع، ولكنك أشرت إلى مرجع ليس في التاريخ ولكن في القانون، وإلى طبعات قديمة رغم وجود طبقات حديثة متداولة .

٧٦- خالص تهنئتي بهذا التقرير المتعمق المستفيض والواضح ، وهو إضافة للمكتبة العربية – اللغة ممتازة للغاية .

٧٧- الرسالة تختلف عن المؤلفات . الرسالة فكرة مبتكرة تقدمها وتقيم عليها الدليل في تأصيل علمي متكامل . كنت أتصور أن تعالج هذه الرسالة بطريقة مختلفة ، حيث وجود قسمين ، قسم نظري والآخر تطبيقي جعلك تقحم مسائل معلومة للكافة ، وهذا أيضا عن المقدمة ، وأنا أقول أن مقدمتك تبدأ بـ صفحة ٤٨ ، وبذلك تأثر البناء الفكري للرسالة – أقول هذا وجهة نظر لا تنال وجاهة خطة الرسالة التى اعتمدتها .

٧٨- شغلك كان على الكليات وليس الجزئيات . ولكن طالما أننا نستخدم الأسلوب الاستقرائي ، فلابد من جزئيات ثم تعميم .

٧٩- يجب أن تتحرى الدقة في التعبير ، فأنت مسئول عن كل كلمة ، نقطة ، حرف .

٨٠- هذا الرأي إما أن تدعمه تدعيما كافيا ، أو لا تأخذ به .

٨١- هذه النقطة جديرة بالبحث ، وكان يجب الوقوف عندها ، ولكنك مررت عليها بشكل عابر تماما دون التركيز وإعطاء تفاصيل كاملة .

٨٢- تمسك الباحث (كاتب التقرير) بالترجمة الحرفية جعل العبارات غير واضحة ، وعلاج ذلك أن تعبر عن المعنى بكلماتك .

٨٣- يوجد خلط بين المراجع والهوامش – لم يسر كاتب التقرير على نهج واحد ، تارة يورد النص – وعشرات المرات يهمله – الهامش يوضح ، أو يفسر ، أو يعطى معلومة عن مصطلح أو شخصية .

٨٤- اللغة ضعيفة جدا ، لا ترقى إلى مستوى البحث كان المفروض عرضها على متخصص في اللغة وقواعد الترقيم .

٨٥- من المهم جدا أن يكون الغرض الذي يسعى إليه الباحث (كاتب التقرير) واضحا في ذهنه ، وهذا الأمر يعتمد على تعريف المشكلة تعريفا كامل الدلالة والعمق ، وأيضا أن تكون المصطلحات معرفة تعريفا إجرائيا يتفق مع غرض الرسالة . ومن ثم ينتقل هذا الوضوح إلى القارئ دون مشقة.

٨٦- يتميز التقرير بالماسك والترابط العلمي على خلاف الكثير من الرسالات .

٨٧- أسلوب الاستبيان متى اتبعه ؟ حينما تكون هناك أشياء غامضة ، ولا توجد وثائق معينة يمكن الرجوع إليها .

٨٨- إيجابيات التقرير الشكلية

i- قصر الفترة الزمنية من ٦١ – ١٩٦٥ : هذه في الواقع ميـزة كبيـرة ، حيث أن الاختصار يعبر عن التعمق في البحث العلمي ، وهو مطلـب لا يسهل على الكثيرين الاضطلاع به – التعمق رأسياً ، وليس الفرش أفقياً .

ii- حجم الرسالة (التقرير) : ٢١٩ صفحة حجـم صـغير ، والتقيـد بالحجم الصغير قدرة كبيرة ، ليس الغرض الإسهاب والإطالة وكثرة النقل بلا مبرر.

iii- إرفاق الوثائق العربية والأجنبية : العثور على الوثائق قدرة في حـد ذاته، وإرفاقها بالرسالة (١٣ صفحة ملاحق) ، هي إضافة تحسب لك ، وتساعد الباحثين والدارسين الآخرين في المستقبل .

iv- التبويب يعكس عقلية منظمة : إنه يعطي ميزة المقارنـة الإيجابيـة، لموضوعين متباعدين جغرافياً حتى إذا لم تتم هذه المقارنة .

٨٩- الإيجابيات الموضوعية :

i- قياس مدى فعالية المنظمتين في مجال حالة واحدة " المنازعات التي تمت " من حيث المواثيق ثم التطبيق يساعد على إبراز المعايير .

ii- استفاد كاتب التقرير من ثقافته الخاصة ، هي ثقافة عسكرية كما نعلـم ، وبالتالي ليست ميسرة للدارس العادي في جامعاتنـا ، ومـن ثـم أفادنـا بالجداول والتحليلات ، ثم اقتراحاته وتوصياته في نهاية التقرير .

٩٠- السلبيات :

i- قلة المراجع خاصة وأن هناك مراجع كثيرة باللغة العربية بالإضافة إلى الأجنبية – أو حتى التنويه إلى ما سبقك من بحوث في هذا الموضوع .

ii- مأخذ آخر بالنسبة للمراجع : إنك تضع قبل الاسم : الأستاذ / الدكتور / المرحوم – يكتفي بالاسم فقط كما فعلت في المراجع الأجنبية – وهي تكريم للشخص ؛ أيضاً مكان النشر قبل الناشر .

iii- ذكرت أشياء كثيرة جداً ، ولكنك لم تشر إلى المراجع – وجود المراجع في الهوامش يضيف إلى التقرير جهداً علمياً وأكاديمياً .

٩١- بعض الأخطاء اللغوية :

كانت تهدف تطويراً ← تهدف إلى .

وجودهن الدائم في البيت ← وجودهن الغالب أو الطويل.

تحبب اللغة العربية إلى نفوسهم ← اللغة العربية الفصحى .

لكي يتعرف الباحث على ← يتعرف إلى .

أنت تقول : " لا يكاد يكون فرق بين البنية والوزن "

إذن هناك فرق دقيق – ما هو الفرق ؟ ولو في الهامش ليعرفه القارئ .

٩٢- يفتقر التقرير إلى أسلوب البحث العلمي ومكوناته .

i- الإحاطة بالموضوع نصاً وتطبيقاً .

ii- القصد في القول " خير الكلام ما قل ودل "

iii- سلامة التعبير ودقة المعلومات .

iv- الالتزام بالمنهج الذي ارتضيته لنفسك .

٩٣- أنت تقول أن هناك مصطلحات تجري على ألسنة رجال الطباعة والمحررين ، وهي عملية يصعب اعتمادها ، أين الأمثلة ؟ وهو تقرير

دكتوراه يجب أن يكون كاملاً متكاملاً ، لأنه بعد مائة سنة سوف يقال كتاب فلان به أمثلة عن كذا ... .

٩٤- الهوامش غير موجودة بصفة عامة ، والموجود منها ليس بالطريقة العلمية . أنت تقول فلان الفلاني – أي كتاب ، وله أكثر من عشرين كتاباً، وفي أي سنة ، ومن الناشر .

٩٥- الطيب في هذا التقرير أن مجمله جاد وعميق ، وواضح اقتدارك من الناحية العلمية التجريبية ، وأيضاً في العرض وإبداء الرأي .

٩٦- المنهج العلمي يقتضي إيجاد النص ، ثم تحليله ، ثم الاستنتاج أي أن النتائج بعد تحليل النص .

٩٧- أنت اعتمدت أكثر مما اجتهدت ، وفصلت وأطنبت في موضوع لا يحتاج إلى إطناب وعرضت موضوعاً جديداً ، وهو طريقة الطباعة التي تشبه الأوفست – ولكنك لم تشرح ، ولم تقل ما هي هذه الطريقة ؟ .

٩٨- كوني في كتاباتك متواضعة (الأنا عندك متضخمة جداً) ؛ دائماً كوني احتمالية ؛ لا شئ نعرفه معرفة يقينية .

٩٩- هناك كثير من الجداول بدون مصدر ، ولا بد من إدراج المصدر الخاص بهذه الجداول ، وإلا فقدت قيمتها العلمية .

١٠٠- بدأت العقلية الاقتصادية الحديثة تهتم بدراسة التاريخ ، وهو بحر متلاطم الأمواج يتطلب دراسة عدد من القوانين أيضاً ، مثل قوانين الإيجارات الزراعية والضرائب وباحثنا لم يتسلح بأي من هذه الأسلحة ، وألقى بنفسه في هذا الخضم ، ولذلك اضطر إلى اتباع آراء بعضها صالح، وبعضها باطل ، وأخرى فيها أكثر من رأي ؛ أنت لم تعد نفسك لموضوع صعب يحتاج إلى قانون ، وضرائب ، وإحصاء .

١٠١- أنت تستعرض عضلاتك في كتابة المراجع ، وأنا اعتقد بأنك لم تقرأها، ولم تستخدمها في رسالتك .

١٠٢- طريقة عرض علمية سليمة ، يعرض الآراء المختلفة للباحثين ، ثم يرجح ، ويبدي رأياً خاصاً.

١٠٣- أنت تعرضت في تقريرك بالنقد لكثير من الدراسات والبحوث السابقة- وذكرت ما بها من سلبيات ، وهذا محسوب عليك وليس لك ، لأن هذا معناه أنك في تقريرك قد تجاوزت هذه السلبيات – لا تنهى عن خلق وتأتي مثله . تقول :

أ- تبين أن الكثير من البحوث تفتقر إلى الأطر النظرية أو التصورية " وأنا أقول لك ؛ " أين إطارك التصوري ؟ "

ب- تقول : " إن الكثير من الدراسات تفتقر إلى البعد النظري والعمق التاريخي ؛ وأنا أقول لك ، " أين العمق والرؤية التاريخية الشاملة في إطارك الاجتماعي ؟ لا يوجد .

ج- تقول : " لم تقف الدراسات السابقة عند الآثار الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بالمهاجر . " وأنا أقول لك ، " هل وقفت أنت ؟ " .

١٠٤- قد التزم كاتب التقرير بالأمانة العلمية في إشاراته ، وفي إحالاته ، وإن كان قد وقع في بعض الأخطاء عند إحالته للمرجع الأجنبي ، ثم إلى الترجمة العربية .

١٠٥- قد لا يستطيع الباحث مع حماسه الشديد أن يتلمس الطريق الصحيح والبعيد عن عاطفته أيضاً ، وهنا نجد أن العاطفة قد غلبت العقل في كثير من مواضع التقرير ، والسبب الآخر هو تعلق الباحث بأستاذه ، فاختار موضوعاً يهم أستاذه .

١٠٦- المنهج الذي خط لهذه الرسالة لا أقول جيد فقط ، ولكنه فوق الممتاز، ولولا انفعال الباحث وحماسه الزائد لأتت الرسالة في صورة أخرى . المنهج شيء والتطبيق شيء آخر .

١٠٧- التقرير مضطرب في المراجع وتسجيل المراجع ، وطريقة تسجيل المراجع ، وهذا ليس خطأ المنهج ، ولكنه الحماس الزائد ، وعدم التدقيق.

١٠٨- العلم هو البحث في مجموعة معينة من القوانين الموجودة في ظواهر معينة في الطبيعة ، في المجتمع وفي الفكر الإنساني . مفهوم العلم يختلف عن فكرة العلاقات ، ولا بد من كر القوانين في التعريف .

١٠٩- العنوان هنا يعد القارئ بأنه سوف يقرأ جزءاً مليئاً بالتحليل والمراجع التي يستطيع الرجوع إليها – ولكني لم أجد غير مرجع واحد .

١١٠- أنت تذكر أرقاماً كثيرة ، ولكن لا تذكر مراجع – وهذه ناحية معيبة ، كما أن التقرير به كم هائل من المعلومات . ولكنه كم وليس بناءً مترابطاً ؛ لم أعرف أو أجد أن هذا الجهد كان له هدف ، ولم يشر إلى أي من النظريات التي تعرض لها .

١١١- من الواضح أن الباحث قد حشر في تقريره كل ما توفر له من بيانات حشراً ، ولكنه لم يبحث ولم يحلل . الملاحظ أن الجزء النظري أكثر من نصف التقرير ، والمفروض أنه مجرد مقدمة تخدم الجزء التطبيقي . كما لا يوجد ربط بين الأجزاء .

١١٢- المنهج التجريبي : في أساسه منهج تحليلي على اعتبار أنه يقوم على تحديد المتغيرات وأنا هنا أنظر إلى المتغيرات الجزئية كعملية تحليل ، ثم عملية تركيب بمعنى مدى العلاقة بين هذه الأجزاء بعضها مع البعض الآخر .

المنهج التكاملي : يتناول التفاعل القائم بين مختلف العناصر . الاتجاه الوظيفي هو أصلاً تكاملي ، ولذلك يعتبر تركيبي وليس تحليلي .

١١٣- الفروض : وضعت فرض كبير ثم جزأته إلى أجزاء صغيرة ، هل توجد كلمة ربما في وضع الفروض .... " ربما تؤثر مجموعة العوامل المتمثلة في المحددات البيئية ، أو طبيعة العمل في المصنع ، أو اتجاهات الإدارة نحو الخدمة أو مشاركة العمال . . . . " هذا فرض لا يمكن قبوله بهذه الصورة – يمكن وضعه على أساس خمسة فروض .

١١٤- ما الفرق بين المسلمة والفرض ؟

المسلمة : تعتبر قضية سلمت بها وغير قابلة للتحقق .

الفرض : قضية تحاول التحقق من صحتها .

ما يجب أن يكون ليس مسلمة هو إما نتيجة أو توصية .

١١٥- هل المدخل النسقي مدخل تحليلي أم مدخل تركيبي ؟ الرد مدخل تحليلي إذن ما هو النسق ؟

النسق يتكون من جملة عناصر يقوم بينها نوع من الترابط ، أو التساند ، أو التكامل الوظيفي ، وكل جزء يؤدي وظيفة معينة من شأنها المحافظة على الكل.

لذلك فالإطار النسقي لا يعتبر إطاراً تحليلياً ولكن تركيبياً . ممكن القول : تحليل عناصر النسق . هنا فقط الكلام صحيح .

١١٦- عند استخدام مصطلح يستمر معي على طول التقرير . استخدمت كلمة نموذج مرة **Design** ، ومرة **Model** . التلاعب باللغة ليس في العلم، ولا يوجد في العلم مترادفات . لا بد أن يكون لكل كلمة معنى

محدداً . إنك تستخدم الوثائق والمستندات بمعنى واحد ، وأيضاً الدراسة والبحث [لا بد أن يكون هناك فرق] .

١١٧- أسماء العلماء الأجانب : مرة بالعربي ، ومرة بالإنجليزي ، ومرة أخرى الاثنين معاً ؛ لا بد من مدخل ثابت .

١١٨- هل مجرد عمل صحيفة استبيان وسؤال الناس يكون الرد هو الحقيقة؛ كيف تتأكد أن هذا الرد صحيح ؛ تخضع هذه الطريقة لمعامل صدق ومعامل ثبات ومنها مقابلات مفتوحة ، و إطلاع على وثائق ومستندات .

١١٩- التقرير به ربط علمي جيد ومنهج بحث سليم ، ولغة صحيحة ، ولكني كنت أتمنى ذكر بلد كان متخلفاً ، ثم استوعب أنواعاً بسيطة من التكنولوجيا .

١٢٠- إننا أمام دارس له أسلوبه في البحث ، وعلى وعي بموضوعه ، والحس النقدي لديه واضح ، أي أن البعد الذاتي يضاف إلى البعد الموضوعي .

١٢١- مبلغ علمي أن الذي أغلق المصانع هو عباس الأول ، وأنت لم تعطني مصدراً لكي أعود إليه ، وفي هذه الحالة إما أن تأخذ كلامي أو تعطني مصدرك .

١٢٢- أحب الوقوف عند المنهج الذي اختاره الباحث ؛ أنت خلطت بين منهجين ، ولست أدري إذا ما كان هذا الخلط عن عمد ولك أسبابك لتبرير هذا الخلط ؛ وأنا لا أعيب على هذا الخلط ؛ هناك من يتبع منهجاً واحداً ، وهناك من يخلط ، لأن المنهج الواحد لم يساعده على إكمال الصورة التي يريدها .

١٢٣- أي رسالة علمية لا بد أن تظهر فيها بصمة الباحث ، وهذه الحقيقة مفتقدة في تقريرك .

١٢٤- أنت تقولين : " الغزل عند بشار بن برد يمثل معظم شعره . . . " هذا كلامك أنت ، والسؤال هل أحصيتي وصنفتي أشعار بشار لكي تصلي إلى هذه الحقيقة ؟ وإذا كان كلام أحد آخر أين مصدرك ؟

١٢٥- محاذير الأخذ عن مصدر غير أصلي :

i- قد يحدث سهو أو خطأ أو تحريف بحسن نية ممن أخذ عن المصدر الأصلي.

ii-هناك بعض الدارسين يتعمدون تحريف النصوص لإثبات فكرة مسبقة عندهم.

iii- ثم إن فهم الظروف المحيطة بالنص الأصلي قد تضفي معناً يختلف عن تلك الخاصة بمحيط الناقل عن الأصل .

١٢٦- تكلمت عن مدحه لسليمان بن داوود ، ثم ذكرت شعراً آخر عنه ، وبعد ٤ صفحات عرفتينا بمن هو سليمان بن داوود ، وكان يجب أن يكون عند أول ذكر له .

١٢٧- تقولين : " الحواس الذهنية أو الجسمية " هل الذهن من الحواس ؟ أنه من القوى .

١٢٨- تقدير الباحثة :

i- بصفة عامة لدي الباحثة الاستعداد الطيب من حيث أدوات البحث ، والقدرة على الالتزام بالموضوعية .

ii- سلامة اللغة ، ونقاء الأسلوب ، وخلوه من الفضول والتزيد ، إلا في مواضع يسيرة لا بد منها .

iii- قدرتها على التأمل في النصوص الشعرية ، والتأمل ليس من الأمر السهل ، فالاقتراب من النص ، واستبطان النص ، وفهم ما يريده الشاعر يحتاج إلى أدوات ، بعضها استعداد فطري ، وبعضها الآخر يأتي من الثقافة، وكثرة المطالعة . وهنا أسجل أن لدي الباحثة مثل هذا الاستعداد .

١٢٩- مآخذ التقرير :

i- إمعانك في الشرح وإسرافك في البيان جعل تقريرك يميل إلى أن يكون موسوعة من اللغة والنحو والصرف ، وقد يكون بنصف هذا المجهود تتقدم لنيل الدكتوراه .

ii- ما لاحظته أيضاً من ظاهرة الاستطراد ؛ قضية تجرك إلى ثانية ، وثالثة ورابعة ، حتى أثقلت تقريرك ، وأجهدت القارئ ، لا تشرح ، ولكنك تشير وتوجه وتحيل .

iii- تلزم نفسك بما لا يلزم ، وتستعين بمراجع ثانوية لا تليق بتقريرك .

iv- وضعت نتائج البحث في الملاحق ، ولكنها من صلب البحث ، ولا توضع في الملاحق .

١٣٠- الباحث بعد أن يكتب تقريره يقدمه إلى القارئ ، ولكن لا يجب التطويل حتى لا يكون التقديم مملاً ، والتقديم لا بد أن يشتمل على عدة عناصر ، وخصوصاً بيان أهمية وخطة البحث ، وهذا لم يحدث .

١٣١- الواجب أن يكون لكل أبواب وفصول التقرير عنوان ؛ إنك لم تجعل للباب التمهيدي أو للفصل الأول أو الرابع عنواناً .

١٣٢- إنك تنقل من المصادر نقلاً مباشراً ؛ يجب الفهم ثم الصياغة بأسلوبك وبتنظيمك .

١٣٣- التطويل في مواضع لا تحتاج إلى تطويل أو حشو ؛ الغرض من الرسائل الجامعية ليس جمع مادة من كتب ذات موضوعات متنوعة ، ولكن الغرض هو تعميق الموضوع الذي تبحثه من خلال جمع مادة علمية واحدة في موضوع واحد .

١٣٤- هل لديك الملكة الفقهية وصفات المجتهد ؛ حتى تستطيع أن ترجع إلى الأدلة النقلية أولاً قبل الرجوع إلى كتب الفقهاء – ليس من اليسير أن يوجد من تتوافر فيه صفات المجتهدين .

١٣٥- التقرير لا يسير على وتيرة واحدة ، أحياناً يدرس بتعمق ويحلل ويُأصِّل، بحيث تجد ما هو جديد وما هو مفيد ، وأحياناً أخرى كلام سطحي للجرائد ، ربما جرائد الدرجة الثانية .

١٣٦- استخدم الباحث في تقريره ثلاث أدوات ، تحليل المضمون ، وهذه جرأة علمية ، الاستبيان الميداني ، ثم دراسة القائمين بالاتصال (قليلون من اقتحموا ميدان القائمين بالاتصال) .

١٣٧- توجد ملاحظة أرجو ألا يقع فيها الباحث هو أو غيره بعد ذلك – لا بد من ربط المقدمات بالنتائج . في أكثر من موضع كان هذا غير واضح أو غير مقنع أو غير قائم .

أمثلة على ذلك :

" إحساس الإذاعة بالمسئولية كجهاز إعلامي للنهوض بالذوق العام لمستمعيها ، وتقديم مادة جيدة المستوى " استنتجت أن هذا هو الذي أدى إلى ظهور البرنامج الثاني الثقافي – هذا نوع من التعسف ، المفروض كل

البرامج وكل المسئولية الاجتماعية يقول الباحث ، " نعم هذا ما أقصده " – نعم هذا ما تقصده إنما النص حاجة مختلفة ونحن هنا نحاسب على النص وليس على ما تقصده .

مرة أخرى هناك تناقض بين المقدمة والنتيجة ، واستشهد على لك بما جاء في صفحة ٩٢ : إنك تقول :

" رغم هذا الإشراف الحكومي على هذه الخدمات الثقافية ، فإنها تسعى إلى أن تفيد مستمعيها من خلال مضمون إذاعي راق ، ومرتفع المستوى " وهنا تناقض أي أن الإشراف الحكومي ، الطبيعي فيه ، أن يهبط بمستوى البرامج – مفهوم المخالفة كما يقول أهل المنطق – تعتبر الخدمات الإذاعية مرفق عام ، ولا بد من الإشراف الحكومي .

١٣٨- تضمين الرسالة مسلمات وبديهيات لا يحتاج إلى مرجع – هذا كلام متفق عليه منذ عشرات السنين .

١٣٩- إذا لم تفهم فقرة معينة لا تسجلها :

هناك فقرات لم أفهمها وأرجو أن تشرحها لى : مثلا " إذا كانت البرامج تحت الإشراف الحكومى لا تكون لها أيدولوجية ؟ ولماذا لا تكون لها أيدولوجية ؟ ما هو تعريف الثقافة ؟ البناء التحتى والبناء الفوقى ؟ لم يجب الباحث .

– لا تذكر شيئا أو مصطلحا لا تفهمه . أنت مسئول عن كل جملة أو كلمة فى تقريرك ، تشرحها ، بل وتدافع عنها .

١٤٠- هنا ألاحظ شيئا ، دراستك المقارنة هى مقابلة وليست مقارنة . تتمثل المقارنة فى أن تحدد ما يشترك ، وما يختلف فيه كل نظام وفقا للأرضية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .

١٤١- الخاتمة

كتبت على عجل وواضح مظاهر الإجهاد عليك . كنت أتمنى أن أجد اقتراحات تتناسب مع ما كتبته فى هذه الرسالة (فيها كنوز ، ولكنها مدفونة تحت التزايدات والتجاوزات) .

١٤٢- لقد قدمت كتابا ولم تقدم رسالة . لابد أن يكون للرسالة محور واضح تدور حول أفكارك .

١٤٣- الاستعانة بالخبراء النفسيين فى المحاكم كلام جميل نظريا ، ولكن المشكلة أنه غير ممكن عمليا . أحيانا يستغنى القضاة عن الشهود برضاء طرفى النزاع . يبدو أنك غير منتبه للعوائق العملية ، وهى من الأمور المهمة .

١٤٤- تقدير جهود الباحث :

أ- التقرير فيه إطلاع وفير على المراجع العربية والفرنسية .

ب-التبويب سليم ، الإخراج أيضا جيد (الطباعة والأخطاء الإملائية والمطبعية) .

ت-توجد أيضا عناية ملحوظة باللغة والأسلوب .

ث-لاحظت أيضا خبرتك العملية ، وهذا يساعد كثيرا لأن التقارير العلمية ليست مجرد نقل من الكتب أو الاستعانة بآراء الآخرين .

المآخذ على الرسالة :

أ- الاقتراحات غيرت طابع التقرير ، لأن الاقتراحات نظرية أكثر منها عملية.

ب-أنت سريع الاستنتاج أكثر مما يجب – سرعة الانتقاد قبل التغطية .

ت-إنك تجاوزت الموضوع ، والموضوع هو شهادة الزور ، وإذا كان على التقرير أن يؤخذ كما هو ، يجب أن يكون عنوانه : الشهادة وخاصة شهادة الزور .

ث-فى الدراسة المقارنة يجب تحديد خطتك فى المقارنة أولا ، ثم تلتزم بها فى مواضع البحث العلمى : مرة تقارن مع القانون الفرنسى ، ومرة مع القانون الإنجليزي ومرة مع الاثنين معا .

١٤٥- أنت تقول نظرية الخطأ فى الشهادة ⟵ لماذا نظرية ، كلمة نظرية تعنى اتجاه فريق من الناس ، ولكن الخطأ فى الشهادة موضوع بذاته ، ليس هناك داع لكلمة نظرية ، وأنت تعالج موضوعا وليس نظرية.

١٤٦- مصادر البحث

لهذا البحث مصدران أساسيان : مصادر تاريخية ومصادر ميدانية .

أ- المصادر التاريخية الأولية : ما هو مدون فى سجلات أو تقارير أو نشرات عن الهيئات المختلفة ، سواء عامة أو خاصة .

- المصادر التاريخية الثانوية : نقلا عن باحثين أو دارسين آخرين مستقاه من مصادر أولية .

ب- المصادر الميدانية : معلومات يحتاج إليها الباحث موجودة فى المجتمع لدى فئات أو مجموعات معينة ، يحصل عليها الباحث عن طريق أدوات جمع البيانات البحثية : الملاحظة ، المقابلة ، الاستبيان أو التجارب المعملية .

١٤٧- العلم والبحث العلمى طريقة وليست حقيقية – الطريقة دقة .وبمناسبة الدقة ، هذا المرجع سنة ٧٢ ونحن الآن عام ٨٩ يعنى ١٧ سنة . غيرت رأيى وأضفت أشياء وحذفت أشياء ، أمثلة من الواقع المحلى

والعالمى لابد من قراءة ما كتب فى هذا الموضوع ولكن لـــيس مـــن أى طبعة .

١٤٨- يتضح من فحص التقرير أن نقطة البحث قد خطط لها جيدا من قبـــل لجنة الإشراف ، حيث كان الهدف من البحث محددا وواضـــحا أيـــضا . التقرير يمثل مجهودا لافتا فى إجراء الجزء التجريبى ؛ وأيضا تم عرض النتائج ومناقشتها بأسلوب علمى مسلسل وواضح وسليم . ساعد كل ذلـــك على الوصول إلى الكثير من الحقائق العلمية المهمة .

١٤٩- يحتوى التقرير على نتائج عولجت بطريقة علمية ، وذلك فى ضـــوء النظريات المختلفة ، ويحتوى على عدد كبير مـــن المراجـــع العلميـــة ، وتغطية شاملة للبحوث المنشورة .

١٥٠- يعكس التقرير تمرس الباحث بأساليب البحث العلمى ، وقدرته علـــى استنباط علاقات علمية مفيدة من نتائجه المعملية . ولكن معظم الأحاديث النبوية لم تذكر سندها ، لأن التوثيق أهم شئ فى الرسالات العلمية .

١٥١- ما يؤخذ على الباحث :

١- لاحظت معظم ترجمته ترجمة حرفية .

٢-يحتوى أسلوبه على الكثير من العبارات الإنشائية .

٣- عدم الدقة فى إثبات المراجع التى استند إليها فى تقريره .

٤- الإشارة إلى أحكام محكمة النقض غير دقيقة ، ولـــم يرجـــع للمـــصادر المباشرة.

٥- وصلت إلى بعض التعاريف بطريقة غير علمية .

٦- تقسيمات متداخلة عديدة ، والعناوين غير دقيقة ، يتوه فيها القارئ .

١٥٢- ما يحسب للباحث :

١-استعان بأكثر من ثلاثمائة مرجع .

٢- أبدى رأيه بشجاعة ووضوح فى بعض الموضوعات رغم حساسيتها.

٣- أتى ببعض الجديد الذى لم يسبقه إليه أحد .

١٥٣- ما هى أهداف دراستك ؟

- أنا اعتبرت أن مبررات الدراسة هي الأهداف ؟.

- هل سمعت عن أحد يفعل لك ، يقول أن المبررات هى الأهداف ؟

لا توجد دراسة فى الدنيا بدون أهداف . الأهداف هى التى توجه الباحث إلى خطة العمل ، وتحدد طريقه التالى .

١٥٤- مزايا الباحث :

١-أنه باحث مقتدر يمتلك أدوات صالحة للبحث واستخلاص النتائج الطيبة

٢- الإحاطة بالمادة وتصنيفها ليكون عرضها منطقيا ، ثم تنتهى إلى نتائج تطمئن لها العقول والإفهام ويستريح لها العلم .

٣- سعة من الثقافة الفلسفية والعلمية

٤-إطلاع وفير فى هذا الحقل الذى يسعى إلى التخصص فيه ، لنصل إلى شئ فى علم جديد ، لا يدعى كل منا (المشرف على الرسالة والباحث) أنه يمتلك شيئا منه لقد اختار الباحث الطريق الصعب ، وبدأ الخطوة الأولى المؤسسة لهذا العلم . أنه يريد لهذا العلم الجديد أن يبنى على حقائق موضوعية إلى جانب العلوم المتمايزة بالمادة والمنهج ، تلك المادة التى أجاد جمعها وأجاد النظر فيها واستيعابها .

١٥٥- ما هى مصادر فكرك وخطتك حتى نحكم على سلامة النتائج التى توصلت إليها . فى الماجستير يتعلم الباحث أدوات البحث العلمى ، فى الدكتوراه ، قدر من الإبداع لا يهم الكم .

١٥٦- " الصحافة المصرية والإعلام السياسى "

هل هذا عنوان كتاب أم رسالة – ماذا يعنى ؟ عندما سألتك عن الجديد الذى أتيت به ، قلت أنه دور الصحافة المصرية فى الإعلام السياسى ، أى أنك تدرس الدور ، ومن ثم هذا العنوان ليس له وظيفة أو مدلول .

١٥٧- البحث العلمى والتقدم التكنولوجى:

البحث العلمى أحد مراحله جمع المادة ، وهذه تولاها التقدم التكنولوجى : يوفر لك كل المراجع ، وأحيانا مضمون المراجع ، ولذلك اصبح البحث العلمى هو التحليل والتفسير والكشف عن أبعاد ودلالات الظاهرة . لم يعد جمع المادة يمثل مشكلة .

١٥٨- كلمة أحد المشرفين فى لجنة تقييم تقرير رسالة فى موضوع المكتبات

أبدأ الأول بالإعراب عن سعادتى وإعتزازى بالإشراف على هذه الرسالة وبمصاحبة الباحث على مدى سبع سنوات قضاها راهبا متبتلا فى محراب البحث العلمى ، ولعلى لا أبالغ إذا قلت أن هذه الرسالة نسيج متماسك وعمل عملاق ، يبدو كثير من رسائل هذه الأيام أقزاما بالقياس إليها . ولست أشك فى أنها ستقف بين رسائل قسم المكتبات منفردة بأصالة موضوعها ، منفردة بفكر صاحبها ، وعطائه الذى لا يعرف الحدود .

نحن الليلة أمام باحث مجيد حقا ، باحث يتمتع بعقلية مبدعة فى تواضع ، ملهمة فى حياء . باحث آثر الطريق الصعب فتجنب الموضوعات التقليدية ، وتجرأ على اقتحام مجال بكر أخلص له ، وهبه نفسه ، وعقله ومشاعره .

جعله عشقه للموضوع يذوب فيه ، حتى أنه يصعب عليك أن تفرق بين البحث والباحث ، وإلى حد أنك تكاد تلمس نبض مشاعره فى كل كلمة تقرأها فى الرسالة . لقد استطاع أن يعبر بمهارة واقتدار بحار التأليف العربى بادئا من الشواطئ البعيدة على مسافة أربعة عشر قرنا من الزمان ، حتى وضع قدمه على شاطئ الثمانينات من هذا القرن (القرن العشرين تاريخ مناقشة الرسالة) الذى نعيش فيه ، ولولا أنه يجيد السباحة ما استطاع أن يصل إلى بر الأمان ، ولولا أنه يجيد الغوص ما استطاع أن يجمع تلك الدرر التى نثرها على صفحات رسالته ، التى لا تكاد تخلو منها أى صفحة . وإذا كانت جدة الموضوع هى أول ما يلفت الانتباه فى هذا البحث فإن ثمة أمور أخرى يجب أن تضاف إلى رصيد الباحث :

أولا : وضوح شخصيته وتميزها منهجا وفكرا و أسلوبا

ثانيا : الجهد الهائل الذى بذله فى تتبع خصائص المؤلفات العربية منذ بداية التأليف العربى إلى يومنا هذا استقاها من أكثر من ستة آلاف موضع ، بالإضافة إلى عينة عمدية ، ربما أشار بها عليه المتخصصون .

ثالثا : الميزة الثالثة التى تحسب للتقرير وصاحبه ، تتمثل فى التوفيق إلى حد كبير فى تفسير ظاهرة التأليف النقدى ، والكشف عن أصالة المؤلفين العرب ، وتوصلهم إلى فكرة القياسات البيلوجرافية وإلى أشكال دقيقة من تكشيف النصوص .

رابعا : الجرأة فى نحت مصطلحات جديدة واستنباتها فى الرسالة ورعايتها حتى تضرب جذورها فى الأعماق . فقد استطاع الباحث أن يصوغ ببراعة مصطلحات جديدة تستخدم لأول مرة فى وصف علاقة التأليف بالبيلوجرافية التكوينية ، التى أعتبرها بمثابة علم الأجنة أو الأنساب

خامسا : رشاقة الصياغة وجمعها بين دقة العالم وإبداع الفنان ، حتى أنك تحس وأنت تقرأ أنك أمام فنان يرسم اهتماماته ، وإشراقه وطموحاته بالكلمات وما أكثر الموضوعات التى تتألق فيها الصياغة ، بل تتوهج حتى تصبح قطعا أدبية . يضاف إلى هذه الميزات كلها جودة الإخراج الطباعى بكل ما يمثله من دقة وأناقة وجمال ، يتجلى فى صفحات الرسالة من أولها إلى آخرها.

أهنئ قسم المكتبات بهذا العمل العلمى الشامخ ، وأشكر الحاضرين على مشاركتهم فى هذا اللقاء العملى الممتع ، وأسال الله للجميع التوفيق والسداد .

أرجو أن يتفق معى القارئ بأنها كلمة رائعة ، تجمع خصائص كتابة التقرير المتميز و اللافت ، وتجعل الخبير ينطق مبتهجاً سعيداً بهذا العمل المتألق ولا أخفى أيضاً سعادتى بأن تكون هذه الكلمة خاتمة الكتاب .